حيث لم يجمعها ارادتها ما يكون بحسب اعتبار المتكلم والسامع وافق نفس الامر ام لا وان دفع
بهذا ايضا ما يرد على جعل الامثلة هنا امثلة من ان عطف العام على الخاص لا يكون باو
الخارجية من خرج على السلطان من نسبة الجزء الكلية لان الاهم من تعلق القتل هو الخارجي
الذي يعني ان افادة وقوع القتل على الخارجي اهم من ان افادة وقوعه من فلان لان قصد الناس
وقوع القتل على الخارجي لا وقوع القتل من فلان نحو وقال رجل الذي قد يقال تقديم من آل
فرعون لان الاصل تقديم الوصف بالجار والمجرور على الوصف بالجملة ولا مقتضى للعدول
عن الاصل واجاب بان المناسبة لا تقترح والمرجح بمقتضاها بعض اعتبارات المتكلم فلم يعلم
انه متهم ايهام ان المراد انهام انه منهم لا افادة ذلك من بديع عناية الله سبحانه وتعالى به

تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص اما على الاطلاق او على سبيل الاضافة الى معين
صرح به الشريف في شرح المفتاح فكلا معنيي القصر حقيقة اصطلاحية فتدبر بطريق
مخصوص كاحد الطرق الاربعة الاتية بالشيء الباء داخلة على المقصور عليه في الاظهر
وهذا في الامر عطف تفسير بان لا يتجاوزه اي بان لا يتجاوز الشيء الاول
المقصور الشيء الثاني المقصور عليه الى غيره هذا الشيء الثاني وان امكن الخ اي امكانا
وقوعيا لا بمجرد الامكان والا فلو كان في الواقع لم يوجد لغيره فكيف يمكن ان يوجد له كان حقيقيا
في نفس الامر وكتب ايضا قوله وان امكن الخ فيه اشارة الى انه قد لا يمكن فالحقيقي والاضافي
بحسب اعتبار المعتبر ان اعتبر التخصيص بالنسبة الى جميع الصفات الباقية فهو حقيقي
سواء وجد الجميع او لم يوجد شيء منه او الى بعضها فهو اضافي وان لم يكن موجودا الا
ذلك البعض قوله من الجملة اي فيه بعض امثلة القصر لان كلها اذ قد لا يتجاوزه الى شيء اخر
كما اذا اعتبر القصر الذي في لا اله الا الله بالنسبة الى الهة بعض البلدان فهو اضافي مع
عدم التجاوز لشيء اخر اصلا وانقسامه الخ جواب عن سؤال مقدر لا ينافي كون
التخصيص الذي هو القصر مطلقا اي حقيقيا او اضافيا من قبيل الاضافات
اي النسب التي يتوقف تعقلها على تعقل غيرها التوقف كل من الحقيقي والاضافي
على تعقل المقصور والمقصور عليه فكيف يجري الخ هذا الجواب ليس من مدلول
القصر بل قد يمنع كذا في الاطول وقوله بل قد يمنع نحو انما الله اله واحد وذكر مثل ذلك
في الجواز الاتي في قصر الصفة فكيف لم يظهر كون الجواز في قصر الصفة قد يمنع صفات
اخر جمع هنا الصفات وافرد في نظيره السابقة الموصوف اشارة الى تعدد صفات
للموصوف الواحد اعني المعنى القائم بالغير سواء دل عليه بلفظ النعت النحوي
كقائم او غيره كالفعل نحو ما زيد الا يقوم فالاسم وهل يدخل في ذلك اسماء الزمان والمكان
والالة لا النعت النحوي اي المراد اخراج النعت النحوي لانه لا يكون مقصورا على شيء
ولا العكس فاء قايم في ما زيد الا قايم ليس نعتا نحويا كما هو ظاهر وان صلح في غير هذا
التركيب

التركيب ان يكون نعتا نحويا الذي يدل على معنى في متبوعه اي على حصول معنى في متبوعه
وثبوته له بخلاف البدل منه نحو صح زيد علمه فان لفظ العلم وان دل على معنى حاصل في زيد
وثابت له الا انه لا يدل بنفسه على ان ذلك المعنى حاصل لزيد بل استفادة ذلك من اضافته
الى ضمير زيد واما العالم في جاء زيد العالم فانه يدل بالوضع على حصول العلم لزيد مع قطع النظر
عن ضميره فاندفع الاعتراض واورد على التعريف انه غير جامع لعدم شموله النعت
الكاشف لانه لا يدل على معنى في متبوعه بل يبين ماهيته لانه مدلوله نفس الموصوف نحو هذا
الجوهر القائم بنفسه ويمكن دفعه بانه وان دل على نفس الموصوف مطابقة فقد دل على
معنى فيه تضمنا فالقائم بنفسه يدل على معنى في الجوهر وهو القيام بالنفس واورد عليه
ايضا انه غير مانع لانه يدخل فيه مثل جاء زيد اخوك لانه يدل على معنى في المتبوع وهو
الاخوة ويمكن دفعه بان المراد الدلالة المقصودة وليس في اخوك دلالة مقصودة على
الاخوة بل الغرض الاصلي تكرير النسبة الخ غير الشمول اي المعهود في باب التاكيد
وهو المؤدى بالالفاظ المحصورة نحو كل واجمعين فلا اعتراض بانه لم يخرج عن التعريف نحو
جاء القوم الشاملون لزيد لتصادقهما الخ فيه اشكال قوي لان النعت النحوي
اسم للفظ والصفة المعنوية اسم للمعنى وظاهر ان اللفظ والمعنى متباينان فكيف
يتصادقان الا ان يقال الكلام على المسامحة والمراد ان التصادق بين الصفة المعنوية
وبين معنى النعت النحوي الا انه لشدة الارتباط بين اللفظ ومعناه نسب ما للمعنى
الى اللفظ على المسامحة سم من مثل العجبني هذا العلم في دلالة العلم على معنى في متبوعه
حتى يكون نعتا نحويا نظرا لان مدلوله نفس الموصوف وما في سم من الجواب عنه غير
ظاهر تامل العلم حسب صورة انفراد الصفة المعنوية وقوله ومررت بهذا الرجل
صورة انفراد النعت النحوي ومررت بهذا الرجل واستشكله الفنيمي مع قول الشارح
واما نحو قولك مررت بزيد الاخوك الخ حيث اول الاخ وجعل صفة فحينئذ المراد الصفة
المعنوية حقيقة او حكما فليكن رجل صفة معنوية حكما وكتب ايضا قوله بهذا الرجل
فيه ان الرجل جامد فكيف يكون نعتا نحويا الا ان يؤول بالكامل في الرجولية فهو مشتق
تقديرا وفي سم جواب اخر فراجعه واما نحو الخ جواب عما يقال ان هذه ليست صفة
معنوية فاجاب بانها مؤولة بها سم وقد يقال كان ينبغي ترك المثال الاول لعدم احتياج
الاخ الى التاويل لانه يدل على معنى هو الاخوة فهو مما يدل على المعنى القائم بالغير
دلالة ظاهرة وان لم يكن مشتقا فتدبر اه تقديرا حال من الصفة اي مقدرة سم
الحقيقي حال من المبتدا او الخبر سم اي على القول بالجواز فيهما اذا اريد انه الخ فان
اريد انه لا يتصف ببعض ما عداها فاضافي فهو مختلف باعتبار المستعمل سم نحو ما
اي بل مقارنها لا يكاد يوجد اي من البليغ المتحري للصدق وكتب ايضا مانصه
لفظ لا يكاد ونحوه يعبر به تارة عن قلة وجود الشيء فيقال لا يكاد يوجد كذا بمعنى انه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)